بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد،

فقد انتشرت في السنوات الأخيرة مقاطع للدكتور سعيد الكملي، الداعية المغربي المشهور بكثرة القصص، و بدأ بعض المسلمين بتداول مقاطعه و نشرها بقوة.

فما هو منهج الدكتور سعيد الكملي؟ و هل له أخطاء عقدية أو منهجية جوهرية؟ و هل أستمع إليه؟ وما رأيكم فيمن يستضيفه؟ و لماذا نشير إلى بعض مخالفاته؟

المقدمة الأولى: أهمية الرد على المخالف:

أثنى الله على هذه الأمة، فقال: كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. و من أعظم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بيان أخطاء المخالفين لمنهج أهل السنة بالحجة و الدليل.

ورد عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم، أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يحمل هذا العلم من خَلَفٍ عدولُه، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين».

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم.)

قال ابن تيمية: (فالرادُّ على أهل البدع مجاهدٌ، حتى كان يحيى بن يحيى، يقول: الذبُّ عن السنَّة أفضل من الجهاد).

المقدمة الثانية: الفرق بين الغيبة و النصيحة:

قد يلتبس على البعض فيقول كيف تتكلمون عن فلان و تبينون أخطاءه، أليست هذه من الغيبة المحرمة التي نهى عنها النبي صلى الله عليه و سلم؟

فيقال وفقنا الله وإياك لهداه وسدد أقوالنا وأفعالنا: فرق بين النصيحة و الغيبة:

إذا تكلم في الرجل بغير نصيحة دينية أو دنيوية فهي غيبة و هي محرمة.

أما إذا تكلم فيه لمصلحة دينية أو دنيوية فهي نصيحة، و من الأدلة على ذلك:

حديث فَاطِمةَ بنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّه عَنْها في الصحيحين قَالَتْ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ، فقُلْتُ: إنَّ أَبَا الجَهْمِ ومُعاوِيةَ خَطباني؟ فَقَالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ: أمَّا مُعَاوِيةُ، فَصُعْلُوكٌ لاَ مالَ لَهُ، وأمَّا أَبُو الجَهْمِ فَلاَ يضَعُ العَصا عنْ عاتِقِهِ.

قال الإمام مالك: ما منا إلا راد ومردود عليه، إلا صاحب هذا القبر.

ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أن يوسف بن أسباط تكلم في رجل فقال له أبو صالح الفراء، أليست هذه غيبة؟ فقال ليوسف بن أسباط: ويحك، يا أحمق، هذه نصيحة، نحن أبر بهم من آبائهم و أمهاتهم، لأننا إذا تكلمنا فيهم وحذرنا منهم قلت آثامهم واوزارهم.

قال النووي - رحمه الله - في رياض الصالحين: "الغِيبة تباح لغرضٍ صحيحٍ شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها، وهو ستة أسبابٍ:

ومنها: إذا رأى متفقهًا يتردد إلى مبتدعٍ أو فاسقٍ يأخذ عنه العلمَ، وخاف أن يتضرَّر المتفقِّه بذلك، فعليه نصيحته؛ ببيان حاله، بشرط أن يقصِدَ النصيحة، وهذا مما يُغلَط فيه، وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد، ويلبس الشيطان عليه ذلك، ويخيل إليه أنه نصيحة، فليتفطَّن لذلك**!"**

المقدمة الثالثة: لماذا ذكرتم مخالفات الدكتور سعيد الكملي بالاسم، ولم تكتفوا بذكر هذه المخالفات بدون ذكر اسمه؟

يقال: لو كان المقام يكفي فيه بيان الأخطاء بدون ذكر الاسم فبها و نعمت، و لكن لو كان المقام يستدعي ذكر الأسماء، فهنا المصلحة تكون في ذكر الاسم.

قال محمد بن بندار السباك الجرجاني: قلت لأحمد بن حنبل: إنه ليشتد عليّ أن أقول: فلان ضعيف فلان كذاب.قال أحمد: إذا سكتَّ أنت وسكتُّ أنا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم؟ **!**

وقال إسماعيل الخطبي: ثنا عبد اللَّه بن أحمد، قلت لأبي: ما يقول في أصحاب الحديث يأتون الشيخ لعله أن يكون مرجئًا أو شيعيًا أو فيه شيء من خلاف السنة، أيسعني أن أسكت عنه أم أحذر عنه؟ فقال أبي: إن كان يدعو إلى بدعة وهو إمام فيها ويدعو إليها، قال: نعم تحذر عنه."شرح علل الترمذي" لابن رجب ١/ ٤٦

وروى أحمد بن مروان المالكي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: جاء أبو تراب النخشبي إلى أبي فجعل أبي يقول: فلان ضعيف وفلان ثقة، فقال أبو تراب: يا شيخ لا تغتب العلماء، قال: فالتفت أبي إليه قال: ويحك هذا نصيحة، ليس هذا غيبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "إذا كان المتكلم... داعيًا إلى بدعة، فهذا يجب بيان أمره للناس، فإن دفع شره عنهم أعظم من دفع شر قاطع الطريق".

المقدمة الرابعة: مضار السكوت عن المخالفين:

مضار السكوت عن المخالفين كثيرة، و لكن من أبرزها:

- ارتفاع المخالفين على أهل السنة
- انتشار الأقوال المخالفة بين عموم المسلمين

قال الإمام الأوزاعي رحمه الله-: «إذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة».

- وقوع أصحاب القدرة على الرد على المخالف في الإثم لعدم قيامهم بفرض الكفاية.

المقدمة الخامسة: فوائد الرد على المخالفين وبيان أخطائهم:
الفوائد كثيرة، و أكتفي بذكر بعضها:

- رحمة الخلق والشفقة بهم و نصحهم وإرشادهم.
- تقليل أهل الباطل و إضعافهم و تقوية أهل السنة و إعزازهم.
- حفظ الشريعة من البدع والمحدثات.
- رحمة في المردود عليه, فقد يكون الرد عليه سببا في رجوعه عن خطئه. و قد يكون الرد عليه سببا في تقليل أتباعه يوم القيامة, فيكون سببا في تخفيف ذنوبه.

المقدمة السادسة: فرق بين بيان مخالفات أحدهم و تبديعه:
قد يقول قائل: بيانكم لمخالفات الدكتور معناه أنكم تبدعونه.
فيقال: فرق بين بيان المخالفات و التبديع، فالتبديع حكم شرعي، أما بيان المخالفات عبارة عن جمع الأخطاء و بيان كلام العلماء في هذه الأخطاء.
فلا يستلزم من التخطئة التبديع.
المقدمة السابعة: لماذا تبينون أخطاء الدكتور سعيد الكملي و هو داعية مغربي بعيد عن الخليج؟
يقال أولا: أهل السنة تجمعهم عقيدة واحدة ومنهج واحد في جميع أقطار الأرض، فلو ظهرت بعض أخطاء أحد الدعاة فلا حرج على أحدهم أن يرد عليه و لو كان من بلد آخر نصحا للأمة.
ثانيا: انتشار مقاطع الدكتور سعيد الكملي بقوة في الخليج و زيادة شهرته خصوصا على طائفة من الشباب المستقيمين فيعجبون بأسلوبه و قصصه و سمته، فوجب البيان والنصح.
ثالثا: كثرة زيارات الدكتور لدول الخليج و اختلاطه بالشباب و طلبة العلم، و استضافته في المساجد و المراكز و الكليات.
فقد سبق أن استضيف الدكتور في كلية الشريعة في جامعة الكويت، و في مسجد المقبرة و ألقى كلمة فيه و خطب الجمعة، و استضيف في دواوين و مجالس عديدة.
رابعا: من عادة المخالفين أنهم لا يبثون جميع سمومهم إلا بعد شهرتهم و انتشار مذهبهم.
فيبدأون أولا بالتظاهر بالسلفية و الحرص على السنة جمعا لأكبر عدد من المحبين، ثم يدسون السم في العسل في النوازل كالربيع العربي و غزة و غيرها، فيقع الشباب و الشعوب في حبال هؤلاء و مكرهم و إفسادهم.

و نبدأ بعون الله وكرمه وفضله بذكر بعض مخالفات الدكتور الخطيرة، راجين من الله الهدى و السداد، و المتابعة و الإخلاص.
المخالفة الأولى: يجيز الاحتفال بالمولد النبوي ويقول بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعامله معاملة كالأيام الأخرى.[1]

[1] https://youtube.com/shorts/8PmXeYpIrGs?si=q8Hf5DMNuOp8WjjM

و يحاضر في مؤتمرات تحتفل بمولد النبي صلى الله عليه و سلم، كما هو منشور في بعض المقاطع على الشبكة العنكبوتية.
و هذا لا شك أنه مخالف لإجماع السلف على تحريم الاحتفال بالمولد وأنه من البدع المحدثة.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "أما اتخاذ موسمٍ غيرِ المواسم الشرعية كبعض ليالي شهر ربيع الأول التي يقال: إنها ليلة المولد، أو بعض ليالي شهر رجب، أو ثامن عشر ذي الحجة ، أو أول جمعة من رجب، أو ثامن شوال الذي يسميه الجهال: عيد الأبرار فإنها من البدع التي لم يستحبها السلف الصالح ولم يفعلوها.**"**[2]
و قال الفاكهاني رحمه الله: "لا أعلم لهذا المولد أصلا في كتاب ولا سنة، ولا ينقل عمله عن أحد من علماء الأمة، الذين هم القدوة في الدين، المتمسكون بآثار المتقدمين، بل هو بِدعة أحدثها البطالون.[3]
وسئلت اللجنة الدائمة للفتوى برئاسة الشيخ ابن باز رحمه الله: هل إقامة المولد النبوي الشريف حلال أم حرام؟
فكان جوابهم: إقامة الموالد للنبي صلى الله عليه وسلم، أو لغيره من البدع المحدثة، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد. انتهت الفتوى.
وسئل الشيخ ابن باز رحمه الله: من يحضر مجالس البدع كبدعة المولد و نحوها, فهل يقال أنه مبتدع؟
فقال: نعم, إذا جلست غير منكر, معهم, خوي لهم.
المخالفة الثانية: الدكتور وفقه الله لاتباع السنة، غير واضح في تقريره لمسائل الاعتقاد و يهون من الخلاف مع أهل البدع في هذا الباب، و أكتفي بمثالين:
المثال الأول: زعمه أن هناك خلافا بين العلماء بخصوص صفة النزول لله، فقال كلاما مفاده: أنه اختلف العلماء على قولين: منهم من قال ينزل ملك ربنا أو أمره أو رحمته (قول أهل البدع من المؤولة) والقول الثاني قول أهل السنة و هو إثبات صفة النزول لله على الوجه الذي يليق به تبارك وتعالى من غير تكييف ولا تعطيل.
ثم قال في نهاية تقريره للمسألة والقول الثاني هو الأظهر، أي الأرجح.
قلت: من المعلوم أن الراجح: هو ما دل عليه الدليل مع احتمال ضد مرجوح. فقول الدكتور الكملي: الراجح هو القول الثاني، في حقيقته هو إقرار على مشروعية القول الأول بتأويل الصفة و جعله قولا معتبرا.

---

[2] مجموع الفتاوى (٢٥/٢٩٨)
[3] المورد في الكلام على عمل المولد للفاكهاني

فإن قال قائل: كيف تنكرون على الدكتور و قد رجح قول أهل السنة؟

يقال: مع ترجيحه لقول أهل السنة، هو قد أقر أهل البدع على اجتهادهم في تأويل صفة النزول و جعل قولهم قولا معتبرا.

فإن قيل: و كيف هذا؟

يقال: هذا كما لو أن أحدهم اجتهد و سئل عن حكم صلاة الجماعة في المسجد، هل هي واجبة أم سنة، فقال: الراجح أنها واجبة.

لماذا قال الراجح أنها واجبة؟ بسبب اجتهاده. و معنى ذلك أنه يرى أن في المسألة أقوالا أخرى معتبرة قابلة للاجتهاد و لكنها مرجوحة بنظره، كمن يقول بأن صلاة الجماعة في المساجد سنة، و لكن لا ينكر على قائلها لأنه اجتهد و أدى اجتهاده إلى الوصول لهذه النتيجة، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا حَكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ ثُمَّ أصابَ فلَه أجرانِ، وإذا حَكَمَ فاجتَهَدَ ثُمَّ أخطَأَ فلَه أجرٌ.[4]

فلازم طريقة الدكتور أنه لا ينكر على أهل البدع تأويلهم للصفات لأنهم مجتهدون فقد يصيبون وقد يخطئون.

و لازم ذلك عدم هجرهم، و جواز مخالطتهم و مصاحبتهم، لأن أقوالهم معتبرة الخ.. من الأقوال الخطيرة الهدامة.

و قد رد على الدكتور سعيد الكملي في عرضه لمسألة تأويل صفة النزول مفتي المدينة السابق العلامة الشيخ صالح السحيمي حفظه الله في مقطع مسجل منشور فقال: أن الذي يسمعه لأول وهلة يظن أنه خلاف بين أهل السنة و الواقع أنه خلاف بين أهل السنة والمبتدعة. و الأخ وفقه الله، و إن كان رجح مذهب أهل السنة إلا أنه ساق المسألة وكأن الخلاف بين أهل السنة والجماعة.

و قال: لا يجوز أن نسوق الأقوال الأخرى على أنها أقوال محتملة. انتهى

المثال الثاني: زعمه أن هناك خلافا بين العلماء في معنى صفة الحياء، فعرض فيها قول المفوضة، و عرض فيها قول المؤولة في الأسماء و الصفات و دخول المجاز فيها إلى غير ذلك من تقريراته الخطيرة.

لاحظ أخي الكريم قول ابن عبد البر: يوالي ويعادي عليه، ثم يأتي الدكتور الكملي و يهون من المسألة!

---

[4] أخرجه مسلم (1716)

المخالفة الثالثة: الرجل يزور غلاة الصوفية و يثني عليهم و يقرهم على باطلهم.

فزار غلاة الصوفية في أدرار بالجزائر و قال: "كنا نسمع عن معالم العلم فيها و مدارسها و محاضنها (أو كما قال) و الحمدلله رأينا ما يسرنا من شيوخها و كثرة الطلبة فيها وهذه سبيل أسلافهم ولا ينبغي أن يحيلوا عنها وليسوا بفاعلين إن شاء الله." انتهى.[5]

فهو يقول لغلاة الصوفية أنه رأى ما يسره! و لا ينبغي لهم أن يحيلوا عنه! و ليسوا بفاعلين!

كما أنه في المقطع المصور المنشور دخل عليهم وهو يرددون أبياتا من البردة للبوصيري، المملوءة بالشرك و البدع، و من أبياتها:

يا أكرم الخلق ما لي من ألوذ بهِ
سواكَ عند وقوعِ الحادِثِ العَمِمِ
فإن من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم

فهي قصيدة بدعية شركية، يقرر فيها الشرك الأكبر و البدع، و الدكتور يستمع و لا ينكر، بل يقول لمن يردد هذه الأبيات بأنه رأى ما يسره! ولا ينبغي أن يحيلوا عنه! و ليسوا بفاعلين؟

أين تعظيم التوحيد؟! أين الغيرة على السنة؟!

المخالفة الرابعة: هو في بلد انتشرت فيه الشركيات و البدع، و لا نرى له نصرة لمذهب السلف و تقريرا لعقيدتهم و ردودا على أهل البدع، و مثله لو كان سلفيا واضحا لرد على أهل البدع و لصدع بعقيدة أهل السنة والجماعة.

فإن قيل: الرجل في بلد السطوة فيه لأهل البدع، فيصعب عليه بيان العقيدة السلفية، و الدكتور يسدد ويقارب.

يقال أولا: تنزلا لو كان كلامك صحيحا، فهل هذا يسوغ له زيارة الصوفية و الثناء عليهم و التهوين من عقائد أهل البدع و مخالطتهم و مصاحبتهم الخ.. من مخالفاته الكثيرة؟

و ثانيا: كونه في بلد العقيدة السلفية فيه في ضعف لا يسوغ له مداهنة المخالفين. فالمداهنة أمر محرم، كما قال تعالى: ودوا لو تدهن فيدهنون بخلاف المداراة فهي أمر مندوب.

و الفرق بين المداراة و المداهنة ما ذكره العلماء منهم ابن بطال، فقال: "المداراة مندوب إليها والمداهنة محرمة والفرق أن المداهنة من الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستر باطنه وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه والإنكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما إذا احتيج إلى تألفه ونحو ذلك.)[6]

---

[5] https://youtu.be/wjLoWNXIQZI?si=RgTqIsaliJ6-mAnx

[6] ((فتح الباري)) لابن حجر (١٠/ ٥٢٨).

وقال القرطبي في الفرق بينهما: (أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معا وهي مباحة وربما استحبت والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا.)[7]

فالدكتور وفقه الله لهداه يداهن أهل البدع و يثني عليهم و يوقرهم و يعظمهم كما سنذكر في النقطة التالية.

المخالفة الخامسة: من مشايخه محمد حسن ولد الددو الضال المضل وغيره من المنحرفين.

و الددو معروف بمخالفته لعقيدة أهل السنة والجماعة فهو مع الأحزاب و ينكر علو الله و ينتقص من النبي صلى الله عليه و سلم و صوفي محترق يتبرك ببصاق شيوخه الخ... وقد رد عليه العلماء و طلبة العلم قديما وحديثا.

فإن قيل: كيف عرفت بأن الددو شيخ الدكتور الكملي، فأين دليلك على ذلك؟

قيل: الدليل مكتوب ومنشور في موقع الدكتور سعيد الكملي الرسمي في بيان السيرة الذاتية للدكتور الكملي، و النص المكتوب:

"وتتلمذ على يد الشيخ محمد الحسن الددو الذي أجازه في الموطأ بروايتي يحيى بن يحيى الليثي وأبي مصعب الزهري، وأجازه أيضا في الكتب الستة وألفية العراقي و نظم الفصيح لابن المرحل وغيرها من المرويات، كما أجازه إجازة عامة في كل ما يصح له أن يرويه." انتهى.[8]

فإن قيل: لا يلزم من تتلمذ الكملي على الددو أن يسير على منهجه؟

يقال أولا: الرجل في الأصل على نشأته و الددو من أول أمره ثوري منحرف فكيف يتتلمذ عليه؟!

قال عمرو بن قيس الملائي : " إذا رأيت الشاب أول ما ينشأ مع أهل السنة فارجه، وإذا رأيته مع أهل البدع فايئس منه، فإن الشاب على أول نشوئه"

ثانيا: لو كان يخالف منهج شيخه لرد عليه وانتصر لدين الله و برأ نفسه من تهمة أن فلانا شيخه و المؤمن مطالب بالحفاظ على عرضه و عدم فتح باب إساءة الظن به كما ورد في حديث صفية رضي الله عنها. فعن أم المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا، فأتيته أزوره ليلا، فحدثته ثم قمت لأنقلب، فقام معي ليقلبني، فمر رجلان من الأنصار رضي الله عنهما، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم أسرعا. فقال صلى الله عليه وسلم: (على رسلكما إنها صفية بنت حيي) فقالا: سبحان الله يا رسول الله ؟

---

[7] ((فتح الباري)) لابن حجر (١٠/ ٤٥٤)

[8] https://saidelkamali.com/السيرة-الذاتية-للشيخ-سعيد-الكملي/

فقال: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم. وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرا) - أو قال: (شيئا) - متفق عليه.

قال الشيخ ابن عثيمين في شرحه للحديث في رياض الصالحين وبيان فوائده:

"ومنها أنه ينبغي للإنسان أن يزيل أسباب الوساوس في القلوب ، فمثلا إذا خشي أن أحدًا يظن به شراً ، فإنه يجب عليه أن يزيل ذلك عنه ويخبره بالواقع حتى لا يحدث في قلبه شيء."

انتهى.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "من عرَّض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ مَن أساء به الظنَّ". [9]

فإن قيل: الدكتور سعيد الكملي تتلمذ على الددو قديما قبل أن ينشر طوامه، و الحي لا يؤمن الفتنة، فلا ينكر على الدكتور الكملي تتلمذه عليه؟

قيل: أولا: محمد حسن ولد الددو معروف و هذا منهجه من قديم.

و ثانيا: انتشر للدكتور الكملي مقطع بتاريخ قريب يلاطف به الددو و يضحك معه و يستمع لكلمة له، فلو كان مخالفا له، هل يجالسه و يضاحكه و يلاطفه؟[10]

قال بعض السلف: يتكاتم أهل الأهواء كل شيء إلا التآلف و الصحبة.

المخالفة السادسة: خلال زياراته إلى دول الخليج الكثير من زياراته مع الحركيين من أصحاب المناهج الثورية، بعضهم يدعو إلى الخروج على الحكام، و بعضهم يدعو إلى الجهاد الغير شرعي، و بعضهم يؤصل الإنكار العلني على ولاة الأمور، و لا يرى له مزاورات مع مشايخ أهل السنة السلفيين المعروفين بسلامة المنهج، و إن كانت له زيارات فهي قليلة مقارنة مع زياراته مع الحزبيين.

المخالفة السابعة: الرجل يعظم رؤوس الضلال وأهل البدع.

فمن هؤلاء: **صادق الغرياني:**

فقال في مقطع مصور في ثنائه على صادق الغرياني :" ما زال الشيخ صادق الغرياني مفتي ليبيا حفظه الله يصلح بين الناس، قال ما عندي وقت للعلم و التدريس." انتهى.

و صادق الغرياني هذا إخواني ثوري محترق يدعو إلى الثورات و يطعن في العلماء و يحرض على بلاد أهل السنة، وعلى رأسها دولة التوحيد، الدولة السعودية، و مخالفاته كثيرة و ليس هذا معرض بيانها، و لكن من أحدثها: أنه يدعو إلى عدم تكرار الحج والعمرة، كل هذا حقدا على الدولة السعودية، حفظها على وأعزها بالتوحيد.

قال ابن المبارك: من خفيت علينا بدعته لم تخف علينا ألفته.

---

[9] الزهد لأبي داوود

[10] https://www.youtube.com/watch?v=ue4piwrhxpc
https://www.youtube.com/shorts/aBhg5nvMHCI

و من هؤلاء: محمد زاهد الكوثري.
فقال الدكتور: " و قد قال العلامة الحنفي محمد زاهد الكوثري رحمه الله قاعدة صالحة لمثل هذا، قال: قيمة الطبري قيمة سنده." انتهى.
فهو وصف الكوثري بالعلامة، و العلامة: صيغة مبالغة من العلم، فمن وصف بها دل ذلك على كثرة علمه ورسوخه.
فمن هو الكوثري؟
قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله:
"زاهد الكوثري خلفي ماتوريدي لا يوثق به."
و قال الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله: "و لعل من المناسب أن ننقل إلى القارئ هنا ما كتبه حامل لواء التجهم والتعطيل في هذا العصر وهو المدعو بزاهد الكوثري. الكوثري بالجملة طلاب العلم يعرفونه و يسمعون عنه. الكوثري حنفي المذهب ماتريدي العقيدة من حيث تحديد عقيدته ولكن الله ابتلاه بكراهة السنة و أهلها و معاداة المحدثين من الأئمة الكبار إلى وقته. لم يسلم منه إمام متمسك بالسنة، و في مقدمتهم الإمام الشافعي. لم يترك أحد إلا نال منه. كل من عرف أنه يصرح بنصوص الصفات و يحمل و يعتب على علماء الكلام فهو عدوه." انتهى.
فالكوثري جهمي ماتريدي يعادي علماء أهل السنة والجماعة و جرحه العلماء الكبار، ثم يصفه الدكتور بالعلامة.
هل هذا من الأمانة العلمية؟ هل هذا من النصح لهذه الأمة؟
المخالفة الثامنة: تهوينه من خطر الجماعات المنحرفة كالإخوان المسلمين.
يقول الدكتور: "أما جماعة الإخوان المسلمين هي كالناس, فيهم الصالح وفيهم الطالح. ليس كل من انتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين فهو من الأبرار، و لا من كان خارجهم فهو من الفجار، وهم كالناس."انتهى.[11]
لماذا لم يبين الدكتور انحرافهم، و خطرهم على الناس كما فعل علماء أهل السنة؟ لماذا لم يبين أن علماءنا الكبار حذروا منهم و جانبوهم؟

قال الشيخ ابن باز رحمه الله: الإخوان والتبليغ من الثنتين و السبعين فرقة.

قالت هيئة كبار العلماء: جماعة الإخوان المسلمين جماعة منحرفة ، قائمة على منازعة ولاة الأمور والخروج على الحكام وإثارة الفتن في الدول.. و قالت: جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية لا تمثل منهج الإسلام.

[11] رأي الدكتور سعيد الكملي في الاخوان المسلمين ؟!! - YouTube

قال الشيخ اللحيدان رحمه الله: الإخوان و جماعة التبليغ ليسوا من أهل المناهج الصحيحة.

قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله: اختلافنا مع جماعة الإخوان خلاف عقدي ومنهجي.

قال الشيخ ربيع بن هادي المدخلي رحمه الله: الإخوان المسلمون أخطر على الإسلام و المسلمين من كل الأعداء.

قال الشيخ صالح الفوزان حفظه الله: الإخوان و التبليغ كل هذه الجماعات لا تخرج معهم هؤلاء أهل مذهب و اتجاه و عندهم بيعة.

و غيرهم الكثير و الكثير من تحذيرات العلماء عن هذه الجماعة الضالة.

الخلاصة: الرجل يدعو إلى الاحتفال بالمولد، و يهون من الخلاف مع المبتدعة في الأسماء و الصفات و يجعل قولهم معتبرا، و يزور غلاة الصوفية و يثني عليهم و يحبهم و يحبونه، و ليست له نصرة للمنهج السلفي في بلد انتشرت فيه الشركيات و البدع، و شيوخه من ألد أعداء أهل السنة السلفيين اليوم و لم يتبرأ منه و من أفعاله، و خلطته و مزاوراته و تلطفه مع رؤوس الحركيين والحزبيين، و يثني على رؤوس الحركيين و التجهم و البدعة في هذا العصر.
فما رأيكم به؟ و ما رأيكم بمن يستضيفه؟
و يا من ينشر له من أهل الخير، هل ستستمر بالنشر له؟
أسأل الله الكريم بمنه و كرمه أن ينفع بهذا المقال، نصحا لنفسي ولإخواني أهل السنة، كما أسأل الله أن يوفق الدكتور لاتباع منهج السلف و الرجوع عن أخطائه و مخالفاته، إنه على كل شيء قدير.
كتبه: أحمد بن يوسف الثاقب
الكويت
٢٦/٨/٢٠٢٦ الموافق ١٣ ربيع الأول من عام ١٤٤٨